0311.JPG

بالضم كعضب وقضبان فاما النداماى مقصورة فجمع ندمان بالفتح
كسكران قال في القاموس النديم والنديمة للمنادم جمعه ندمات
كالندمان جمعه ندامى وناديه منادمة ونداما جالسه على
الشراب اهج وانما عرف ابو اسحق ابراهيم بن ماهان الموصلى
بالنديم وغلبت عليه هذه الصفة واشتهر بها لانه لم يكن في
زمانه مثله في الغناء واخترع الالحان وحسن منادمة الخلفاء
واول خليفة نادمه وسمع غناءه المهدى ابن المنصور العباسى
واخباره ومحاسنه مشهورة منها ما حكى ان هرون الرشيد كان
يهوى جارية اسمها ماردة هوى شديدا فغاضبها مرة ودام
بينهما الغضب فامر جعفر البرمكى العباس بن الاحنف ان يعمل في
ذلك شيأ فعمل قوله

راجع احبتك الذين هجرتهم ... ان المتيم قلما يتجنب
ان التجنب ان تطاول منكما ... مدت السلو له فعز المطلب

وامر ابراهيم الموصلى فغنى به الرشيد فلما سمعه بادر الى ماردة
فرضاها فسالت عن السبب في ذلك فقيل لها فامرت لكل واحد
من العباس وابراهيم بعشرة آلاف درهم وكان هرون الرشيد
قد حبس ابراهيم مرة فاخبر سلم الخاسر ابا العتاهية بذلك
فانشده ابو العتاهية

سلم يا سلم ليس دونك سر ... حبس الموصلى فالعيش مر
ترك الموصلى من خلق الله جميعا وعيشهم مكفهر
حبس اللهو والسرور فما في ... الارض شئ يلهى به ويسر

واخبار ولده ابن محمد اسحاق الموصلى المعروف بابن النديم مشهورة
ايضا لانه كان من ندماء الخلفاء وله الظرف المشهور والخلاعة
والغناء اللذان تفرد بهما وكان من العلماء باللغة والاشعار واخبار
الشعراء وايام الناس وروى عنه مصعب بن عبد الله الزبيرى
والزبير بن بكار وغيرهما وكان له يد طولى في الحديث والفقه
وعلم الكلام قال محمد بن عطية العطوى الشاعر كنت في مجلس

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)